

## 50 - شرح القول السديد في مقاصد التوحيد للسعدي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وان تفتح علينا وترحمنا اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمسلمين قال العلامة السعدي رحمه الله تعالى في كتابه القول السديد في مقاصد التوحيد -

00:00:01

في باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب قال وهذا الباب تكميل للباب الذي قبله وتتابع له فان تحقيق التوحيد تهذيبه وتصفيته من الشرك الاكبر والصغر ومن البدع القولية الاعتقادية -  
00:00:24  
والبدع الفعلية العملية ومن المعاصي وذلك بكمال الاخلاص لله في الاقوال والافعال والارادات وبالسلامة من الشرك الاكبر المناقض لاصل التوحيد. ومن الشرك الاصغر المنافي لكماله وبالسلامة من البدع والمعاصي التي تکدر التوحيد وتمنع كماله وتعوقه عن حصول اثاره -  
00:00:42

الحمد لله رب العالمين واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا باب عظيم للغاية -  
00:01:06

باب من حق التوحيد دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وهذا الدخول للجنة بلا حساب ولا عذاب مطلب من اجل المطالب واعظمها ومبتغى من اجل المبتغيات وارفعها وكل مسلم يرجو ذلك لنفسه ويطمع ان يكون -  
00:01:29  
من الداخلين الجنة بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله الكريم من فضله وهذا المطلب الجليل لابد من اجل نيله وتحصيله من ان يحقق التوحيد باب من حق التوحيد دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب -  
00:02:01  
وتحقيق التوحيد يكون بتتصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وهذه الثالث تسمى معوقات تعوق عن هذا التحقيق لابد من تخطيها وتجاوزها ليسلم للمرء توحيده وليتم دينه وليكون باذن الله سبحانه وتعالى يوم القيمة من الداخلين الجنة بدون حساب ولا عذاب -  
00:02:29

لابد من تخطي هذه المعوقات الثلاث الشرك والبدع والمعاصي اما الشرك فتخطي هذا العائق بالخلاص التوحيد لله سبحانه وتعالى وان يفرج جل وعلا بالعبادة وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين -  
00:03:15

وعائق البدعة يكون او تكون السلامه من هذا العائق بتجريد المتابعة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وبرسم خطاه وسلوك نهجه القويه وحسن التأسي به لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة -  
00:03:45

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وعائق المعاصي تكون السلامه منه بمجاهدة النفس على عدم الوقوع فيها او بمجahدتها على سرعة التوبة منها اذا بلى العبد بشيء من المعاصي -  
00:04:14

فيسارع الى التوبة النصوح ويحذر اشد الحذر من ان ان يصر على المعصية وان يبقى مداوما عليها الى ان تقبض روحه وهو على هذه الحال مصرا على المعصية فيلقى الله -  
00:04:43

بها مصرا عليها فاذا هذه الامور الثلاث هي معوقات تعوق العبد عن تحقيق التوحيد الذي هو تتميمه وتكميلاه فاذا تحققت له السلامه منها فاز بهذا الفوز المبين والثواب العظيم الا وهو الدخول -  
00:05:07

للجنة بلا حساب ولا عذاب والشخص ما سبق عائق الشرك السالمة منه بخلال الدين لله وعائق البدعة السالمة منه بتجريد المتابعة

00:05:37 - رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائق المعاصي السالمة منه -

مجاهدة النفس على البعد عن الذنوب وبالتنورة آآ النصوح من الذنوب اذا وقع العبد في شيء منها فاذا كان العبد على هذه الصفة دادم

على هذه الحال نسأل الله التوفيق لنا اجمعين - 00:06:04

اذا دادم على هذه الحال لقي الله عز وجل بتوحيد مصفى وهذا التوحيد المطلوب التوحيد وهو الذي ينال به

آآ ينال به هذا الدخول للجنة بدون حساب ولا عذاب - 00:06:28

اشار السارح رحمه الله تعالى الى ان هذا الباب باب من حقق التوحيد دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب متمم للباب الذي قبله ومكملا له

والباب الذي قبله كما علمنا - 00:06:53

بفضائل التوحيد وما يكفر من الذنوب ومر سرد نافع ومفيد للغاية لفضائل التوحيد ف يأتي هذا الباب متمم للذي قبله ببيان هذه الفضيلة

العظيمة للتوكيد جليلة القدر وهي ان من حقق التوحيد - 00:07:12

دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب فهو من فضائل التوحيد ولها قال السارح هنا

عن هذا الباب انه مكملا للذي قبله وتتابع له لانه مشتمل - 00:07:38

على هذه الفضيلة العظيمة من فضائل التوحيد قال رحمه الله تحقيق التوحيد تهذيبه وتصفيته من الشرك الاكبر والصغر ومن البدع

القولية والاعتقاد الاعتقادية من البدع القولية والاعتقادية والبدع ومن البدع القولية الاعتقادية والبدع الفعلية العملية - 00:07:58

ومن المعاصي اذا هذه ثلاث امور هذه ثلاثة امور ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر هذه الثلاث في فصل نافع جدا آآ في كتابه الفوائد

سماتها المعوقات. سماها المعوقات ويعني بالمعوقات اي المعاوقات - 00:08:34

مثل العبد عن تحصيل النجاة المعاوقات للعبد عن تحصيل النجاة والسلامة يوم القيمة يوم يلقى الله سبحانه وتعالى تحقيق التوحيد

يكون بتهذيب التوحيد وتنقيته تصفيته من اه هذه الشوائب الثلاثة - 00:08:57

الاول من هذه الشوائب الشرك بنوعيه الاكبر والصغر والشرك كما سيأتي ينقسم آآ الى قسمين اكبر هو اصغر والاكبر هو ما كان من

تسوية لغير الله بالله في شيء من حقوق الله - 00:09:22

او خصائصه سبحانه وتعالى هذا هو الشرك الاكبر الشرك الاكبر هو التسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله او خصائصه

جل في علاه ولها اذا دخل الكفار المشركون النار يوم القيمة يندمون ندامة عظيمة لا تفいでهم. وهم في النار - 00:09:50

يقولون تعالى ان كنا لفي ضلال مبين اذ نعم نسويكم برب العالمين فهذا هو الشرك الشرك هو تسوية غير الله

بالله سبحانه في شيء من حقوق الله او خصائصه - 00:10:15

جل في علاه والشرك الصغر ما اطلق عليه في النصوص بأنه شرك ولا يبلغ هذا الحد. حد الشرك الاكبر. والشرك الاكبر ناقل من الملة

محبط لا العمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - 00:10:37

لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين يجتهد العبد غاية الاجتهاد على السالمة من الشرك بنوعيه ومن الشرك ما هو خفي

خفاء عظيما حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر من خفائه انه اخفى من دبيب النمل - 00:10:57

اخفى من دبيب النمل ارأيت الشخص الجالس اذا مرت النملة او الثلثة او الشنتين او الجماعة من النمل من جنبه وهو جالس ايشعر

بدبيب هذا النمل؟ قال اخفى منه اخفى من دبيب النمل - 00:11:30

وارشد عليه الصلاة والسلام الناصل لامته ارشد الى دعوة عظيمة جدا احفظوها وحافظوا عليها ارشد عليه الصلاة والسلام الى دعوة

عظيمة واحبر ان من عني بهذه الدعوة سلم من الشرك باذن الله سبحانه وتعالى - 00:11:48

لحسن التجاءه الى الله وطلب العود منه جل في علاه وهذه الدعوة ان تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم. واستغفر لك لما

لا اعلم استغفر لك لما لا اعلم - 00:12:14

يدخل تحته هذا الخفي الذي يتسلل الى القلوب والى اه النفوس من حيث لا يشعر العبد واذا نفسه قد دخل فيها شيء من من هذا

الشرك فيبقى هذا الدعاء على لسان المرء يعتني به دائما اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:12:35](#)  
واستغفرك لما لا اعلم ثم ذكر رحمة الله تعالى العائق الثاني وهو عائق البدع والبدع اشار رحمة الله الى انها على قسمين ايضا بدع  
[00:13:00](#)

اعتقادية وبدع عملية بدع اعتقادية تتعلق بالاعتقاد واصل اه الديانة -  
وبعد تتعلق العمل ويمكن ايضا ان يقال ان البدع تنقسم الى مكفرة وغير مكفرة فيجتهد العبد في البدع من البدع كلها ما كان منها  
متعلقا بالاعتقاد او ما كان منها متعلقا - [00:13:30](#)

العمل والبدع ايا كانت مردودة على العامل غير مقبولة منه كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي  
مردود على صاحبه غير مقبول منه - [00:13:54](#)

وقال في الحديث الاخر وكل بدعة ضالة فالبدع كلها مردودة على المرء وغير مقبولة منه وليس الامر مقتضيا على رد  
العمل بل انه يأثم بالبدع ويعرض نفسه ويعرض نفسه للعقوبة - [00:14:14](#)

يعرض نفسه لعقوبة الله سبحانه وتعالى فالله لا يعبد الا بما شرع لا بالاهواء والضلالات والبدع ثم ذكر رحمة الله تعالى الامر الثالث او  
المعوق الثالث قال ومن المعاصي ومن المعاشي - [00:14:39](#)

المعاصي كثيرة وعديدة ومتعددة فيجتهد العبد اه بان فيعني العبد بمجاهدة نفسه على بعد عن المعاشي على بعد عن المعاشي  
وعدم الوقوع فيها واذا بولى بشيء منها بادر الى التوبة النصوح - [00:15:01](#)

ويحرض اشد الحرص على الا يصر على المعصية. الاصرار على المعصية امر خطير جدا وافة عظيمة فيجتهد على الا يكون كذلك الا  
يكون مصرا على المعصية بل يبقى دائما في جهاد مع النفس - [00:15:30](#)

على السلامة من المعاشي والذنوب. والله تبارك وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا وان الله لمع المحسنين قال وذلك  
بكمال الاخلاص لله سبحانه وتعالى في الاقوال والافعال والابادات وبالسلامة من الشرك الاكبر - [00:15:54](#)

المناقض لاصل التوحيد ومن الشرك الاصغر المنافي لكماله هذا يتعلق بالمعوق الاول اعاد رحمة الله تعالى البيان بعبارة اخرى وهذا  
التنوع في البيان اهتماما بالموضوع تأكيدا على عظيم اهميته وحاجة العبد لهذه السلامه - [00:16:26](#)

ففيما يتعلق بالامر الاول قال وذلك بكمال الاخلاص لله في الاقوال والافعال والابادات وبالسلامة من الشرك الاكبر المناقض لاصل  
التوحيد ومن الشرك من الشرك الاكبر المناقم لاصل التوحيد ومن الشرك الاصغر - [00:16:50](#)

المناقض لكماله وهنا ايضا ينبغي ان يعرف في فيما يتعلق بالكمال ان الكمال كما ان كمال مستحب وكمال واجب والمعنى هنا الكمال  
المناقض للكمال الواجب لان فالكمال المستحب لا يتعلق فيه - [00:17:11](#)

ثواب لا لا يتعلق فيه عقاب فان وجد وجد الثواب عليه وان لم يوجد لم يوجد العقاب لكن الكمال الواجب ان لم يوجد عوقب العبد ان  
لم يوجد عوقب العبد على - [00:17:31](#)

التفريط فيه قال وبالسلامة من البدع والمعاصي وبالسلامة من البدع والمعاصي التي تقدر التوحيد وتمنع كماله وتعوقه عن حصول  
اثارهم وانظر الى العبارة التي هنا تذكر عبارة ابن القيم ابن القيم سماها معوقات والشيخ يقول هنا تعوقه فهذه كلها هذه الثالث كلها  
معوقات - [00:17:46](#)

اه وبعضاها اشد من بعض تعوق العبد عن الظفر بهذا الثواب العظيم الذي هو دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب نعم قال فمن حق  
توحيده بان امتلا قلبه من الایمان والتوكيد والاخلاص - [00:18:19](#)

وصدقته الاعمال بان انقادت لا وامر الله طائعة منيبة مخبطة الى الله ولم يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعاشي فهذا الذي يدخل  
الجنة بغير حساب ويكون من السابقين الى دخولها الى تبوء المنازل منها. هذا الان ايضا - [00:18:39](#)

تنوع ثالث في العبارة بالتأكيد على المعنى السابق الذي قرره اهتماما بهذا المقام العظيم والمطلب الجليل فيقول رحمة الله فمن حق  
توحيده ثم اعاد ما سبق باسلوب اخر قال فمن حق توحيده بان امتلا قلبه - [00:19:00](#)

من الایمان والتوكيد والاخلاص بان امتلا قلبه من من الایمان والتوكيد والاخلاص وهذا الامتناع امتناع القلب بالایمان التوحيد

والاخلاص امر عظيم جدا ولا ينال اه من فراغ وانما ينال من مجاهمة - 00:19:27

مجاهمة للنفس حتى يعمر هذا القلب بالتوحيد ولهذا القلب الذي فيه الايمان والتوحيد. تأتيه في هذه الحياة اشياء كثيرة تطغى هذا الايمان تطغى هذا الايمان وتطغى بهجته ووظياعه وجماله في قلب العبد - 00:19:52

فيحتاج العبد دائمًا وباستمرار إلى أن يجدد هذا التوحيد الذي في قلبه وبينه الله التوحيد والثواب الابيظ الجميل الذي يلبسه المرء وجه شبه من جهة أن الثواب الابيظ إذا إذا لم يتعهد صاحبه - 00:20:22

ان ان النظافة والعنابة والا فانه يخلق ويصبح حتى آآ غير صالح لأن يستعمل والى هذا المعنى الذي اشير اليه يقول عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثواب - 00:20:48

ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثواب. فاسأموا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم فاسأموا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. اذا الايمان يحتاج الى دانها اه تجديد - 00:21:15

وتتجدد الايمان وتتجدد التوحيد في القلب يكون بالدعاء مثل ما ارشدنا عليه الصلاة والسلام اسألوا الله ان يجدد الامام في قلوبكم والدعوات في هذا الباب كثيرة الدعوات في هذا الباب كثيرة - 00:21:32

دعاء الله عز وجل بالهدایة تزکیة القلب ثبات القلب بصلاح القلب الى غير ذلك الدعوات في هذا كثيرة مأتورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيعني المرء عنابة عظيمة جدا آآ هذه الدعوات العظيمة يكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى بها - 00:21:52

ثم يأخذ بالأسباب التي يحصل بها تجدد الايمان في القلب ولا افع في هذا الباب من القرآن فالقرآن هو افع شيء لهذا التجديد اعني قراءة كتاب الله عز وجل بالتدبر - 00:22:17

كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولو الالباب فهذا هذه القراءة للقرآن التدبر والتأمل في هداية هدايات القرآن هي افع شيء القلوب لتجدد الايمان فيها - 00:22:37

قال الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم - 00:23:05

اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون اوئلهم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يقول رحمة الله فمن حق توحيده بان امتلاً قلبه من الايمان والتوحيد والاخلاص وصدقته الاعمال - 00:23:26  
وصدقته الاعمال بان انقادت لا وامر اه لا وامر الله طائعة منبية مخبطة الى الله سبحانه وتعالى صدقته الاعمال وهذا فيه التنبيه الى ان الايمان ليس شيء فقط في القلب بل آآ التوحيد والايامن - 00:23:59

في القلب ويصدق هذا العمل ويصدق هذا العمل بان تكون الجوارح منقادة كما هو واضح في حديث النبي عليه الصلاة والسلام القلب له تأثير على الجوارح صلاحا او فسادا بحسب حاله - 00:24:26

الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد اذا فسد فسد اذا فسد اذا فسد اذا وهي القلب فالقلب اه مؤثر في الجوارح كلها والجوارح كلها تبع لمرادات القلب - 00:24:54

تبع لمرادات القلب لا يمكن ان تختلف عنه فاذا عمارة القلب بالايامن لا بد ان يظهر اثر ذلك على الجوارح بان تصدق الاعمال ما في القلب من اه من الايمان وصدقته الاعمال بان ان قادت - 00:25:19

لا وامر الله يعني انقادت جوارح العبد اوامر لا طائعة منبية مخبطة الى الله سبحانه وتعالى ولم يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعاشي لم يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعاشي - 00:25:42

اه الوقوع في في المعصية هذا مع المجاهدة قد تنفلت النفس مع المجاهدة قد تنفلت النفس وقد قال عليه الصلاة والسلام كل بنى ادم خطاء كل بنى ادم خطاء فالنفس قد قد تنفلت قد يحصل منها - 00:26:01

يا انفلات من من صاحبها وان حرص على زمها واطرها على الحق لكن قد تنفلت لا يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعاشي ان انفلت نفسه ووقع في شيء من - 00:26:22

المعاصي يردها الى الحق بالتنبؤ النصوح والانابة الى الله عز وجل والادلة والرجوع الى صراط الله سبحانه وتعالى المستقيم. قال  
فهذا الذي يدخل الجنة بغير حساب ويكون من السابقين الى دخولها والى تبوء والى تبوء المنازل منها - [00:26:41](#)

والى تبوء المنازل منها قال يكون من السابقين لان اقسام الامة اه امة الاسلام في آنيل التواب يوم لقاء الله سبحانه وتعالى في  
الجملة ينقسمون الى ثلاثة اقسام ذكرها الله سبحانه وتعالى - [00:27:09](#)

في الاية الكريمة وهي قوله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فهذه اقسام ثلاثة - [00:27:33](#)

فالسابق بالخيرات هو الذي فعل الواجبات وترك المحرمات وزاد على ذلك فعل الرغائب والمستحبات فعلت بذلك درجاته وهذا يدخل  
الجنة يوم القيمة بدون حساب ولا عذاب ثم دونه المقتصد والمقتصد - [00:27:55](#)

هو الذي فعل الواجب وترك المحرم فعلى الواجب وترك المحرم لكن ما عنده نشاط مثل الاول في التنافس في الرغائب السنن  
والمستحبات لكن الواجبات معنني بها والمحرمات مجتنب لها فالسؤال هنا - [00:28:24](#)

هل هذا الثاني الذي هو المقتصد يدخل الجنة بدون حساب او لا نعم هذا يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب هذا يدخل  
الجنة بدون حساب ولا عذاب لكن الدرجات في الجنة متفاوتة. وفرق كبير بين السابق - [00:28:45](#)

بالخيرات وبين المقتصد لكن المقتصد الذي فعل الذي اوجب الله عليه وترك ما نهى الله عنه هذا ايضا يدخل بدون حساب ولا عذاب.  
لماذا لانه لم يحصل منه ما يقتضي العقاب - [00:29:09](#)

فعل الواجب وترك المحرم والسنن والمستحبات هذه لا يتعلق فيها عقاب لكن يتعلق فيها الثواب بمعنى كل ما استكثر  
منها زادت درجاته علت منازله لكن من جاء بالواجب - [00:29:27](#)

وترك المحرم دخل الجنة مثل الصحابي الذي قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص يقصد الواجبات الفريضة التي افترظها الله على  
عباده قال ارأيت اذا صليت المكتوبات اذا اذا صليت - [00:29:49](#)

الصلوة المكتوبة واديت الزكاة المفروضة واحلت الحلال وحرمت الحرام الدخل الجنة قال نعم. قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص  
قال لا ازيد على ذلك ولا انقص فهذا يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب لانه ادى - [00:30:14](#)

الواجب وترك المحرم لكن المنزلة متفاوتة بينه وبين السابق بالخيرات. وجاءت ايات كثيرة في القرآن ففصلت في الثواب في سورة  
الرحمن وفي سورة ايضا الواقعه وفي سور عديدة في اه القرآن - [00:30:34](#)

ثم يأتي من دون هؤلاء الظالم لنفسه الذي ظلمها بالمعاصي والذنوب الذي ظلم نفسه بالمعاصي والذنوب هذا اه عرض  
نفسه بهذه المعاصي التي هي دون الكفر والشرك بالله عرض نفسه للعقوبة يوم القيمة - [00:30:58](#)

واذا عوقب على على ذنبه يوم القيمة ودخل النار فانه لا يخلد فيها. لانه لا يخلد في النار الا المشرك لا يخلد في النار الا المشرك  
ولهذا فان الظالم نفسي يتناوله ما جاء في - [00:31:24](#)

الاية التي تلي هذه الاية قال جنات عدن يدخلونها ان يدخلها السابق والمقتصد والظالم نفسه الثلاثة كلهم لكن السابق والمقتصد دخولا  
اوليا بدون حساب ولا عذاب. واما الظالم فانه قد - [00:31:42](#)

يصيبه قبل الدخول ما يصيبه من عذاب بسبب ذنبه وموبقات اوجنته آآ او جبت العقوبة اوجبت العقوبة نعم ومن اخص ما يدل على  
تحقيقه تمال القنوت لله وقوه التوكيل على الله - [00:32:01](#)

بحيث لا يلتفت القلب الى المخلوقين في شيء في شأن من شؤونه بحيث لا يلتفت القلب الى المخلوقين في شأن من شؤونه ولا  
يستشرف اليهم بقلبه ولا يسألهم بلسان مقاله او حاله - [00:32:22](#)

بل يكون ظاهره وباطنه واقواله وافعاله وحبه وبغضه وجميع احواله كلها مقصودا بها وجه الله متبعا فيها رسول الله والناس في هذا  
المقام العظيم درجات وكل درجات مما عملوا. نعم هذه رتبة عالية جدا في هذا الباب باب تحقيق - [00:32:37](#)

التوحيد وهو رتب ومنازل والامر كما جاء في الاية التي ختم بها رحمة الله وكل درجات مما عملوا في رتب ومنازل من اخص ما

يدخل في هذا الباب باب التحقيق للتوحيد كمال القنوت - 00:33:00

للله وقوه التوكل على الله كمال القنوت لله امن هو قانت لله فتمام اه كمال القنوت لله سبحانه وتعالى وكمال التوكل على الله بتفويض الامر واعتماد القلب النام على الله سبحانه وتعالى وتحقيق الافتقار اليه جل في علاه - 00:33:22

فلا يلتفت القلب الى المخلوقين ولا يوجد في القلب تعلق بالمخلوقين وتشوف استشراف اليهم بقلوبهم لان قلبه مفوض مفوض قلبه مفوض امره الى الله آآ ملتجى في حاجاته الى الله محقق التوكل على - 00:33:52

على الله سبحانه وتعالى لا يسألهم بلسان مقاله او او حالهم بل يكون ظاهره وباطنه واقواله وافعاله وحبه وبغضه وجميع احواله كلها مقصود بها وجه الله متبع في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد -

00:34:15

استكمال الایمان. نعم وليس تحقيق التوحيد بالتمني ولا بالدعوى الخالية من الحقائق ولا بالحول العاطلة وانما ذلك بما وقر في القلوب من عقائد الایمان وحقائق الاحسان وصدقه الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة الجليلة - 00:34:39

فمن حق التوحيد على هذا الوجه حصلت له جميع الفضائل المشار اليها في في الباب السابق باكمالها والله اعلم قال رحمه الله وليس تحقيق التوحيد بالتمني ولا بالدعوى الخالية من الحقائق ولا الحلي العاطلة - 00:35:02

ليس ليس تحقيق التوحيد بهذا فإذا تحقيق التوحيد ليس اه مجرد اماني ترجي او دعاوى تدعى او اقوال مجردة تقال لكن تحقيق التوحيد يرجع الى امرین سبق الاشارة اليهما اه عمارة القلب بالایمان - 00:35:22

تصديق ذلك بالاعمال. تصديق ذلك بالاعمال ولهذا جاء في الاثر العظيم عن الحسن البصري رحمة الله تعالى انه قال ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقه الاعمال. وهذا كلام عظيم جدا - 00:35:56

ليس الایمان بالتمني ليس الایمان بالتمني مثل ما قال الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب ليس الامام مجرد اماني الاماني ان لا المجردة لا تفيد صاحبها شيئا ولا تجزي شيئا - 00:36:22

فليس الایمان التمسي ولا بالتحلي التحلي آآ معناه مثل ما اشار الحلي العاطلة تحلي يعني التحلي بالدعوى تحلي بالدعوى يدعى اه لنفسه من الایمان واوصاف الایمان واعمال الایمان ما ليس فيه - 00:36:45

وهذا كثير في الناس حتى ان اعظم ما يكون آآ في باب الایمان وهو ما يتعلق بالقلب من الناس من يتجرأ على مدح قلبه والثناء على طهارة قلبه وزناهته وسلامته وما الى ذلك - 00:37:12

اه يتجرأ في هذا الباب جرأة عظيمة. والله يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من انتى قل انا قلبي طاهر انا سريرتي نقية انا كثير هذا في في السنة الناس - 00:37:36

فليس الایمان بهذه الدعوة لابد ان يكون هناك حقيقة في القلب الله هو الذي يطلع على القلوب الله هو الذي يطلع على القلوب يعلم بخفايا الصدور وسرائر العباد فليس الایمان بالتحلي يعني الدعاوى - 00:37:51

الدعوى المجردة ليس الایمان تمسي ولا تحلي الایمان ما وقر في القلب يعني حقيقة تكون مستقرة في القلب متمكنة تصدق ذلك الاعمال معنى تصدق ذلك الاعمال اي تبرهن على صدق ذلك الاعمال - 00:38:18

بيرهن على صدق ذلك الاعمال انت انظر في في في توضيح هذا المعنى قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة وقالوا ان يدخل الجنۃ الا من كان هودا او نصاری ماذا قال الله - 00:38:47

نعم تلك اماناتهم هذه ما تنفع تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ولاة برهانكم ان كنتم صادقين. هاتوا الدليل. هاتوا البرهان على آآ آآ هذه الدعوة والبرهان هو - 00:39:08

صدق اللجوء الى الله سبحانه وتعالى اذا قيل ما البرهان هاتوا برهانكم ما البرهان؟ جاء الجواب في الآية التي بعدها بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربہ ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا هو البرهان - 00:39:33

بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن جمع بين الاخلاص والاتباع جمع بين الاخلاص والاتباع فهذا هو البرهان البرهان على صدق الایمان

ان يكون العبد اه مخلصا دينه لله يبتغي باعماله وجه الله لا رباء ولا سمعة ولا غير ذلك - 00:39:54

وتصدق ايضا ذلك الاعمال التي هي على وفق السنة وهدي الرسول اه الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال رحمة الله تعالى  
وانما ذلك بما وقر في القلوب من عقائد الایمان - 00:40:23

وحقائق الاحسان وصدقته الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة الجليلة هذه زبدة نفيسة جدا وهي خلاصة هذا الموضوع وانما ذلك بما  
وقر في القلوب من عقائد الایمان وحقائق الاحسان وصدقته الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة الجليلة - 00:40:45

وهذا هو نفس كلام الحسن اه البصري لكن بعبارة اه اوسع وابسط قال الحسن ليس الامام بالتمني ولا بالتحلي ولكن الامام ما وقر  
في القلب وصدقته الاعمال قال الشيخ رحمة الله فمن حرق التوحيد على هذا الوجه - 00:41:11

حصلت له جميع الفضائل المشار اليها في الباب السابق باكمالها والشيخ عدد في في الباب السابق فضائل كثيرة جدا ده فجميع هذه  
الفضائل بتمامها وكمالها يفوز بها من اه اكرمه الله سبحانه وتعالى - 00:41:36

بتحقيق التوحيد اه نتوجه الى الله سبحانه وتعالى ونسأله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو  
الذي وسع كل شيء رحمة وعلما نسأله جل في علاه الذي يسر لنا هذا المجلس - 00:42:00

وهذه المذاكرة لهذا الباب العظيم ان يشرح صدورنا للعمل وان يعيننا على تحقيق التوحيد وان يوفقنا لذلك وان يجعلنا من اهل  
تحقيقه الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وفضل الله واسع نسأل الله عز وجل من فضله - 00:42:22

العظيم وان لا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاها اللهم انا نسائلك الهدى  
والتقى والغفوة والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا -  
00:42:42

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسائلك رضوانك والجنة اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب اليها  
من قول او عمل ونعود ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:43:09

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد  
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:35

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:43:53